اضحك ... مع الاساتذة المصريين

« كثيراً ما تقع لإخواننا المدرسين المصريين فى الكويت مآزق طريفة ، وأحياناً محرجة من جراء اختلاف اللهجة المصرية والكويتية أو الاختلاف فى استعمال بعض الكلمات وإخراج بعض الحروف . ونذكر هنا بعض هذه الطرائف . . »

لهجة كويتية . .

اعتاد الأستاذ خليل ناظر المدرسة الشرقية سابقاً أن يحاول جهده تقليد اللهجة الكويتية فى كلامه مع التلاميذ ، خوفاً من عدم فهم التلاميذ له ، إذا ما تحدث إليهم باللهجة المصرية . .

وفى اللهجة الكويتية اعتدنا أن نقلب الكاف إلى « جيم » جيم فارسية فمثلا نقول جبريت بدلا من كبريت ، وجم بدلا من كم ، وجذاب بدلا من كذاب . إلا أن هذه القاعدة لا تنطبق على جميع الكلمات التى من حروفها الكاف ، فمثلا لا يصح أن نقول : جتاب بدلا من كتاب ، أو جرسى بدلا من كرسى . . فإن الكاف فى أمثال هاتين الكلمتين تبقى على ما هى عليه .

وكان الأستاذ خليل يدرس مبادىء العلوم فى أحد الفصول الابتدائية ، ودخل الفصل فى أحد الأيام ، وبعد أن حياه التلاميذ ابتدأ الدرس قائلا : درسنا اليوم العنجبوت . .

فضج التلاميذ بالضحك ، ثم علا ضجيجهم عندما قال :

بتضحكوا ليه ؟ العنجبوت موجود فى الجتاب المقرر . .

وهو يقصد أن العنكبوت موجود فى الكتاب المقرر .

وهكذا كاد الدرس أن يضيع نتيجة لإتقان حضرة الأستاذ للهجة الكويتية أكثر من اللازم . .

فرخين . .

كان أحد المدرسين المصريين رئيساً لإحدى لجان التصحيح فى امتحان آخر السنة واحتاج حضرته إلى قطعتين من الورق الكبير لكتابة النتائج ، فما كان من حضرته إلا أن صاح بأحد الفراشين قائلا . روح هات لنا فرخين ورق من السوق بسرعة ، وأعطاه ورقة من ذات الخمس روبيات لعدم وجود فكة معه ، فأخذها الفراش الذكى وذهب مسرعا لإحضار المطلوب وعاد بعد ساعة يلهث من التعب قائلا :

— أوديهم البيت يا أستاذ ؟ .

— تودیهم البيت ليه ! ؟ . إحنا محتاجين لهم هنا هاتهم بسرعة .

— وين أحطهم ؟ ! .

— حطهم على المكتب .

— (متعجباً) أخاف يهربوا لأنهم غير مربوطين . .

— يهربوا ؟ يهربوا ازاى ياراجل ؟ انت تجننت ؟ ! .

فما كان من الفراش إلا أن أذعن لطلب الأستاذ صاغراً ، وأخرج من جيبه فرخين كبيرين من الدجاج ! ! !

ماشاء الله

كنا فى أحد المنخيات وكان الأستاذ صبرى السعدى مدرس الكشافة والمشرف على الألعاب الرياضية فى معارف الكويت ، معجباً أشد الإعجاب بنشاط إحدى الفرق الكشفية لما يبذلونه من مجهود فى تنظيف خيامهم وترتيبها .

وأراد الأستاذ أن يعبر عن إعجابه ورضاه عن عملهم هذا فابتدرهم قائلا : ماشاء الله عليكم . .

فاستاء الطلبة من هذا الاستهزاء غير المتوقع ، وتدهورت عزيمتهم .

ولاحظ الأستاذ ذلك عليهم فاحتار فى سبب هذا الغضب ، لأنه كان يتوقع أن يفخر الطلبة بهذا المديح فيتضاعف نشاطهم ولم ينقذ الوقف إلا أحد الأساتذة الكويتيين الذى كان موجوداً إذذاك ، والذى أفهم الطلبة أن الأستاذ صبرى يقصد المديح لا الاستهزاء ، لأن إخواننا المصريين يستعملون هذا التعبير فى حالة الاستحسان .

كانت الأم قد علمت طفلها أن يقول « يرحمك الله » إذا رأى شخصاً يعطس . وزار الأسرة شخص مزكوم ، أخذ يعطس مرة وثانية وثالثة . وفى كل مرة يقول الطفل « يرحمك الله » . .

ويبدو أنه لم يجد للحكاية نهاية فذهب إليه وقال له : يؤسفنى أننى ذاهب للعب الآن . . فليرحمك الله إلى الأبد ؟ . .